

## 195174 - ما المراد بصلوة الرغيبة ، وأين تُصلى ؟

### السؤال

هل صلاة الفجر هي صلاة الرغيبة أم هنالك تسمية أخرى ؟ وكيف تصلى في المسجد أم في البيت ؟

### الإجابة المفصلة

أولاً :

المقصود بـ: (صلاة الفجر) أو (صلاة الصبح) هما الركعتان المفروضتان ، وأما الركعتان اللتان يصليهما المرء قبل الفريضة ، فهـي سنة ، ويطلق عليهما سنة الفجر أو سنة الصبح أو ركعتا الفجر .  
ويسمـيـها بعض أهل العلم بـ: (صلاة الرغيبة) ؛ لأنـه جاء الترغيب بـفعلـها ، وـعدـم تركـها فيـالـحضرـوالـسـفـرـ .

قال أبو العباس الصاوي رحمـهـالـلهـ : ”(والـفـجـرـ)ـ أيـ رـكـعـتـاهـ (ـرـغـيـبـ)ـ :ـ أيـ مـرـغـبـ فـيـهاـ فـوـقـ الـمـنـدـوبـ وـدـوـنـ السـنـةـ ،ـ وـلـيـسـ لـنـاـ رـغـيـبـ إـلـاـ هـيـ ”ـ اـنـتـهـىـ مـنـ ”ـ حـاشـيـةـ الصـاوـيـ عـلـىـ الشـرـحـ الصـغـيرـ“ـ (ـ1/409ـ)ـ .

وجاء في ” الموسوعة الفقهية ” (22/272) : ” الرغيبة اصطلاحاً عند المالكية على ما قاله الدسوقي هي : ما رغب فيه الشارع وحدـهـ ،ـ وـلـمـ يـفـعـلـهـ فـيـ جـمـاعـةـ ،ـ وـقـالـ الشـيـخـ عـلـيـشـ :ـ صـارـتـ الرـغـيـبـ كـالـغـلـمـ بـالـغـلـبـةـ عـلـىـ رـكـعـتـيـ الفـجـرـ“ـ اـنـتـهـىـ .

ويـنـظـرـ لـلـفـائـدـ جـوـابـ السـؤـالـ رقمـ (ـ79345ـ)ـ .

ثانياً :

صلـةـ الرـغـيـبـ أوـ سـنـةـ الفـجـرـ ،ـ الأـفـضـلـ أـنـ يـصـلـيـهـاـ المـرـءـ فـيـ بـيـتـهـ قـبـلـ خـرـوجـهـ لـصـلـوةـ ؛ـ فـقـدـ ثـبـتـ فـيـ صـحـيـحـ مـسـلـمـ (ـ730ـ)ـ عـنـ عـبـدـ اللهـ بنـ شـقـيقـ قـالـ :ـ سـأـلـتـ عـائـشـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـ صـلـوةـ رـسـولـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ عـنـ تـطـوـعـهـ ،ـ فـقـالـتـ :ـ كـانـ يـصـلـيـ فـيـ بـيـتـيـ قـبـلـ الـظـهـرـ أـرـبـعـاـ ،ـ ثـمـ يـخـرـجـ فـيـصـلـيـ بـالـنـاسـ ،ـ ثـمـ يـدـخـلـ فـيـصـلـيـ رـكـعـتـيـنـ ،ـ وـكـانـ يـصـلـيـ بـالـنـاسـ الـمـغـرـبـ ،ـ ثـمـ يـدـخـلـ فـيـصـلـيـ رـكـعـتـيـنـ ،ـ وـيـصـلـيـ بـالـنـاسـ الـعـشـاءـ ،ـ وـيـدـخـلـ بـيـتـيـ فـيـصـلـيـ رـكـعـتـيـنـ ،ـ وـكـانـ يـصـلـيـ مـنـ الـلـيـلـ تـسـعـ رـكـعـاتـ فـيـهـنـ الـوـتـرـ ،ـ وـكـانـ يـصـلـيـ لـيـلـاًـ طـوـيـلـاًـ قـائـماًـ وـلـيـلـاًـ طـوـيـلـاًـ قـائـداًـ ،ـ وـكـانـ إـذـاـ قـرـأـ وـهـ قـائـمـ رـكـعـ وـسـجـدـ وـهـ قـائـمـ ،ـ وـإـذـاـ قـرـأـ قـائـداًـ رـكـعـ وـسـجـدـ وـهـ قـائـدـ ،ـ وـكـانـ إـذـاـ طـلـعـ الـفـجـرـ صـلـيـ رـكـعـتـيـنـ .

قال النـوـويـ رـحـمـهـ اللـهـ :ـ ”ـ فـيـهـ :ـ اـسـتـحـبـابـ نـوـافـلـ الـرـاتـبـةـ فـيـ بـيـتـ ،ـ كـمـاـ يـسـتـحـبـ فـيـهـ غـيـرـهـاـ ،ـ وـلـاـ خـلـافـ فـيـ هـذـاـ عـنـدـنـاـ ،ـ وـبـهـ قـالـ الـجـمـهـورـ ،ـ وـسـوـاءـ عـنـدـنـاـ وـعـنـدـهـمـ رـاتـبـةـ فـرـانـضـ الـنـهـارـ وـالـلـيـلـ .

قال جـمـاعـةـ مـنـ السـلـفـ :ـ الـاـخـتـيـارـ فـعـلـهـاـ فـيـ الـمـسـجـدـ كـلـهـ ،ـ وـقـالـ مـالـكـ وـالـثـوـرـيـ :ـ الـاـفـضـلـ فـعـلـ نـوـافـلـ الـنـهـارـ الـرـاتـبـةـ فـيـ الـمـسـجـدـ ،ـ وـرـاتـبـةـ الـلـيـلـ فـيـ بـيـتـ .ـ وـدـلـيـلـنـاـ هـذـهـ الـأـحـادـيـثـ الصـحـيـحـةـ ،ـ وـفـيـهـاـ التـصـرـيـحـ بـأـنـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـصـلـيـ سـنـةـ الصـبـحـ وـالـجـمـعـةـ فـيـ بـيـتـ ،ـ

وهما صلاتا نهار، مع قوله صلى الله عليه وسلم : (أفضل الصلاة صلاة المرء في بيته إلا المكتوبة) وهذا عام صحيح صريح لا معارض له ، فليست لأحد العدول عنه . والله أعلم ” انتهى من ” شرح مسلم للنبوة ” .

وللفائدة ينظر جواب السؤال رقم : (22209).

والله أعلم